

الباب الثالث

منهجية البحث

يحتاج الباحث الطريقة التي يستخدمها في عملية البحث. وهي التي تسمى منهج البحث. رأى سوغيونو أن منهج البحث يعني به الطريقة العلمية للحصول على البيانات بغرض معين وفائدة معينة.¹ ويجب على كل باحث اختيار مناهج البحث المناسبة أثناء الدراسة في المكان المناسب. ومنهج البحث يستخدم في جمع البيانات وتحليلها موافقا لما يبحث عنه الباحث. ويختار الباحث منهج البحث مع رغبة بما يتوافق في بحثه سواء أكان بحثا نوعيا أم كميا، لأن لهما خصائص خاصة وطرق مختلفة.

أ. مدخل البحث ونوعه

نوع البحث الذي يستخدمه الباحث به في أنشطة جمع البيانات اللازمة وتحليلها للإجابة على المشكلات التي تواجهه، هو البحث الميداني. وبحسب زين العارفين في كتابه، قال إن البحث الميداني (*Field Research*)، أي البحث الذي يقوم به الباحث في المكان خارج المكتبة والمختبر.² يتوجه الباحث مباشرة إلى الميدان للحصول على بيانات دقيقة فيما يتعلق بالموضوع تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس.

¹Sugiyono, *Metodologi Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, (Bandung: Alfabeta, 2006), 52.

²Zainal Arifin, *Penelitian Pendidikan Metode dan Paradigma Baru*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012), 32.

المدخل الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي. المدخل النوعي (*Qualitative Research*) هو الدراسة التي تهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة والمواقف الاجتماعية والمعتقدات والتصورات وأفكار الناس فرديا أو مجموعا.³ المدخل النوعي هو البحث القائم على الفلسفة للبحث عن الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية. يستخدم الباحث طريقة التحليلي الوصفي. باستخدام هذا المدخل، يمكن للباحث أن يصف ويصور البيانات التي في هذا البحث.

ب. ميدان البحث

يختار الباحث موقع البحث في مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس. مع السبب أن هذه المدرسة تنفذ تعليم اللغة العربية جيدا وفعالا. وأن هذه المدرسة لديها طلاب تختلف بشخصياتهم وخلفياتهم. ثم المجتمع من هذا البحث هو الطلاب والطالبات بمدرسة الهداية في الفصل الثامن.

ج. مصادر البيانات

يمكن مطابقة البيانات بالأدلة المراد معالجتها أو تحليلها للإجابة على أسئلة البحث.⁴ تشمل مصادر البيانات في هذا البحث:

³Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012), 60.

⁴Heri Jauhari, *Panduan Penulisan Skripsi Teori dan Aplikasi*, (Bandung: Pustaka Setia, 2009), 38.

. ١ . البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي البيانات التي يحصل الباحث عليها أو جمعها مباشرة في الميدان من المصدر الأصلي. ° تم الحصول على البيانات من مصادر أصلية من خلال المقابلات المباشرة مع المحبرين الذين لديهم معرفة عميقة بتحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس. البيانات الأساسية التي كانت في هذا البحث من المقابلات مع رئيس المدرسة ومدرس اللغة العربية والطلاب في الفصل الثامن. ثم توسع عملية الحصول على هذه البيانات من خلال الملاحظة المباشرة المتعلقة بالموضوع.

. ٢ . البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي التي يحصل الباحث عليها أو جمعها من قبل الباحث من المصادر التي حصل عليها. ويمكن الحصول على هذه البيانات من المكتبات أو من الدراسة السابقة. ٦ والبيانات الثانوية هي البيانات التي يُقصد بها أن تكون مداعمة، التي حصلت من مصادر أو آراء أخرى. والبيانات الثانوية هي المصادر الداعمة اللازمة لإكثار

⁵Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Pustaka Setia,2011), 146

⁶Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, 146.

البيانات. وتحصل البيانات الثانوية من الأدبيات، مثل كتب في المكتبات والمجلات والبحث العلمي من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، وتحصل البيانات الثانوية أيضاً من المستندات لمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء قدس مثل الملفات الشخصية وتاريخ المدرسة والرؤية/الرسالة/الأهداف وجداول الدروس وتوثيق تنفيذ تعلم اللغة العربية.

د. طريقة جمع البيانات

يعتبر طريقة جمع البيانات أهم خطوات في البحث. لأن حصول البيانات يكون غرضاً رئيسياً من البحث. لن يحصل الباحث على البيانات المطلوبة بدون معرفة طريقة جمع البيانات. فأما طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة فهي:

١. طريقة الملاحظة

تركز الملاحظة الاهتمام على ممارسة جميع قدرة الحواس الخمس على شيء.^٧ رأى بوروانتو أن الملاحظة هي طريقة لتحليل سجلات وعملها منهجية لمراقبة أحوال الشخص أو الأفراد ورؤيتها. لأن إجراء البحث هو نوع من البحث النوعي، فالملاحظة التي تجري في هذا البحث كانت ملاحظة صريحة أو مقنعة. وتم جمع البيانات صريحة لمصدر البيانات

⁷Jauhari, *Panduan Penulisan Skripsi Teori dan Aplikasi*, 48.

الذي كان يجري البحث. لذلك عرف المبحوث أنشطة الباحث من البداية إلى النهاية.⁸ في هذا البحث، يجري الباحث الملاحظة المشاركة السلبية، أي يأتي الباحث إلى مكان نشاط المجتمع الذي يتم ملاحظته، أي مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس، ولكنه لا يشارك في النشاط. ويلاحظ الباحث فيه عملية تعلم اللغة العربية من خلال تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية. ويكتب ما كان في الملاحظة من البيانات المهمة لتكميل البحث العلمي.

٢. طريقة المقابلة

إذا أراد الباحث إجراء دراسة أولية لإيجاد المشكلات التي يجب دراستها، تُستخدم المقابلة كأسلوب لجمع البيانات. وإذا كان الباحث يريد معرفة الأشياء من المستجيبين بعمق أيضًا.⁹ تستخدم هذه الطريقة لحصول البيانات التي تتعلق بتحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نهضة العلماء قدس. المخبرون في هذا البحث هو رئيس المدرسة، ومدرس اللغة

⁸Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, (Bandung Alfabeta, 2012), 308.

⁹Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 317.

العربية، وبعض الطلاب والطالبات في الفصل الثامن (ك). في إجراء المقابلة، يستخدم الباحث أجهزة مساعدة مثل هواتف ومواد أخرى يمكن أن تساعد في إجراء المقابلة. وينظم الأسئلة التي تتعلق بالموضوع.

ويقابل الباحث بهذه الطريقة إلى:

أ) رئيس المدرسة، المقابلة به لنيل البيانات عن أحوال المدرسة.

ب) مدرس اللغة العربية، لنيل المعلومات عن أنشطة التدريس، والطريقة المستخدمة في تدريس اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة عن الأخطاء الصوتية والنحوية وكذلك عن حالة الطلاب والطالبات في القراءة.

ج) بعض الطلاب والطالبات، لمعرفة مشكلات الطلاب والأخطاء الصوتية والنحوية في تعليم اللغة العربية في القراءة.

٣. طريقة التوثيق

طريقة التوثيق هي أسلوب لجمع البيانات لا يستهدف موضوعة البحث مباشرة، ولكن من خلال الوثيقة. الوثيقة عبارة عن سجلات مكتوبة تحتوي بيانات مكتوبة يكتبها شخص أو مؤسسة لأغراض فحص ما يحدث. وهي مفيدة لمصدر البيانات والأدلة والمعلومة الطبيعية التي يصعب

الحصول عليها ويصعب النيل عليها وتفتح الفرص لتوسيع المعرفة بما يبحث فيه.¹⁰ استخدمت تقنية التوثيق في هذا البحث لجمع البيانات المتعلقة بملفات المدرسة، ووثائق تنفيذ تعليم اللغة العربية، والمنهج الدراسي، والجدول الزمني لأنشطة البرنامج في بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نُهضة العلماء قدس. يأتي الباحث مباشرة إلى المدرسة، ويطلب الإذن من رئيس المدرسة لأخذ وثائق المدرسة ويلتقى بموظفي المدرسة لاسترجاع وثائق المدرسة مثل ملفات تعريف المدرسة (التاريخ، الرؤية/الرسالة/الأهداف، الموقع الجغرافي، الهيكل التنظيمي، بيانات الطالب والمعلم والموظف، والبنية التحتية، والمنهج الدراسي، وجدول أنشطة التعليم)، ووثيقة المقابلة مع رئيس المدرسة والمعلم والطلاب والصور الداعمة الأخرى.

هـ. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث والجمع المنهجي عن البيانات التي تحصل من المقابلة والملاحظة الميدانية والتوثيق، من خلال تنظيم البيانات في فئة، ووصفها في وحدة، وجمعها في أنماط، واختيار أي مهمّ منها وما يتدرس، وأخذ النتائج حتى يسهل فهمها على الباحث والآخرين.

¹⁰Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, 183.

عند تحليل البيانات أثناء البحث في الميدان، يستخدم الباحث تحليل نموذج مايلز وهوبيرمان. وفقاً لهما، قيل أن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية تنفذ بما تفاعلياً واستمرت مستمراً حتى اكتمالها. أما النشاط في تحليل البيانات فهي تلخيص البيانات وتقديم البيانات وأخذ الخلاصة.¹¹ كما يلي:

١. تلخيص البيانات

تلخيص البيانات يعني التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط وإزالة العناصر غير المحتاجة. وبالتالي ستوفر البيانات الملخصة صورة أوضح وتسهّل على الباحث لقيام جمع البيانات التالية والبحث عنها إذا احتاج.¹²

يحصل الباحث على البيانات بعد المجيء في الميدان، ثم يجري تلخيص البيانات عن طريق اختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على جانب تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نفضة العلماء قدس.

¹¹Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 335.

¹²Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 338.

.٢ تقديم البيانات

تقديم البيانات هو الخطوة في تنظيم البيانات في بنية معلومات كثيفة أو مشروطة بالمعنى بحيث يمكن استخلاص النتائج بسهولة.^{١٣} بعد تلخيص البيانات، فإن الخطوة التالية هي تقديم البيانات. في البحث النوعي، يمكن تقديم البيانات في شكل أوصاف وجداول بيانية قصيرة وعلاقة بين الفئات وما شابه ذلك. الأكثر استخدامًا لتقديم البيانات في البحث النوعي هو النص السردي.^{١٤} بمعنى آخر، عملية تقديم هذه البيانات هي عملية جمع المعلومات منهجيا من أجل حصول الاستنتاجات كنتائج بحثية وتعبّر بعبارة قصيرة.

.٣ أخذ الخلاصة

الخطوة التالية في تحليل البيانات النوعية وفقاً لمايلز وهو برمان هي استخلاص النتائج والتحقق. الاستنتاج الأول المطروح لا يزال مؤقتاً، وسوف يتغير إذا لم توجد أدلة قوية لدعم المرحلة التالية من جمع البيانات. ومع ذلك، إذا كان الاستنتاج المقدم في مرحلة أولى مدعوماً بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يعود الباحث إلى الميدان لجمع البيانات، فإن الاستنتاج المطروح

¹³Mohammad Ali dan Muhammad Asror, *Metodologi dan Aplikasi Riset Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2014), 289.

¹⁴Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 341.

هو الاستنتاج الموثوق.¹⁵ الاستنتاج المستخلص هو إجاب لمشكلات البحث. ومع ذلك، ما إذا كانت محتويات الاستنتاج مناسبة للوضع الفعلي، بمعنى أن الاستنتاج الصحيح أو لا، يحتاج إلى التحقق. التحقق هو محاولة لإثبات ما إذا كانت الاستنتاج صحيحا أم لا، يتوافق مع الواقع.¹⁶ في البحث النوعي، فإن استخلاص النتائج قد يكون قادراً على إجابة أسئلة البحث التي تركز قبلها. ولكن ربما ليس كذلك، لأنه كما قيل أن تركيز البحث وأسئلته لا يزال مؤقتا وسيطور بعد البحث في هذا الميكان.

و. تحليل اختبار صدق البيانات

اختبار صدق البيانات هو أمر مهم أيضا في عملية البحث العلمي. بتطبيقه سيكون البحث العلمي الذي يقوم به الباحث جيدا لأن البيانات التي كانت فيها قد إختبرت متنوعة صدق البيانات. في هذا البحث العلمي يقوم الباحث بإختبارات صدق البيانات فيما يلي:

١. تطويل المراقبة

تطويل المراقبة، أي عاد الباحث إلى الميدان لإجراء مزيد من الملاحظات مع مصدر البيانات التي تم الحصول عليها بشأن تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص

¹⁵Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 345.

¹⁶Ali dan Asror, *Metodologi dan Aplikasi Riset Pendidikan*, 289.

العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس للحصول على بيانات مؤكدة. يتركز امتداد هذه الملاحظة على اختبار البيانات التي حصل عليها الباحث بخصوص تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس. والنتيجة أن البيانات التي تم الحصول عليها بخصوص موضوع البحث هي توافق الحقائق في الميدان.

٢. ترقية المثابرة

ترقية المثابرة، أي أن يقوم الباحث بعمل ملاحظة أكثر حرصًا واستمرارية.^{١٧} قرأ الباحث البيانات التي تم الحصول عليها المتعلقة بالبحث الذي تم إجراؤه نقدياً. لذلك، من خلال قراءة البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان بعناية فيما يتعلق تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة النص العربي لدى الطلاب في الفصل الثامن بمدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نخضة العلماء قدس، ثم يمكن للباحث معرفة قطع البيانات وترتيب الأحداث التي يمكن تسجيلها على وجه القطع. تمت ترقية

¹⁷Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 370.

المثابرة من الباحث من خلال قراءة الكتب المرجعية المختلفة والدراسة السابقة والتوثيق المتعلق بموضوع البحث. والنتيجة هي البيانات التي تم الحصول عليها فيما يتعلق بموضوع البحث، توافق الحقائق في الميدان. هذا يعني أن البيانات التي تم الحصول عليها موضوعية وصحيحة.

٣. أسلوب التثليث

يُعرّف التثليث بأنه أسلوب لتحقيق البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة.^{١٨} يدقق الباحث من مصادر البيانات المختلفة التي تم الحصول عليها من الميدان، سواء من خلال المقابلة مع المخبرين، والملاحظة في مدرسة الهداية والتوثيق الذي تم الحصول عليه. ينقسم هذا التثليث إلى ثلاثة، وهي طريقة فحص البيانات التي تؤثر على جميع الموارد الأخرى وتسمى بطريقة تثليث الموارد. و فحص البيانات من نفس المصدر ولكن بطرق مختلفة وتسمى بطريقة التثليث. والتحقق من صحة البيانات في أوقات مختلفة وتسمى بطريقة التثليث الزمني.

في هذا البحث، يستخدم الباحث طريقة التثليث لأن الباحث يحصل البيانات من نفس المصدر ولكن بطرق

¹⁸Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R & D*, 372.

مختلفة، أي من خلال طريقة الملاحظة وطريقة المقابلة وطريقة التوثيق.

٤. استخدام المراجع

الدليل الداعم للبيانات التي وجدها الباحث في عملية البحث هو المقصود باستخدام المراجع. في هذه الحالة، يكمل الباحث البيانات بالصور والمسح من أجل أن تكون متعمدة.

٥. التشاور مع الأصدقاء

المراد بالتشاور مع الأصدقاء هو أن يكون الباحث يتشاور مع بعض الأصدقاء عن نتيجة البحث التي كانت في البحث العلمي الذي يقوم به. في تطبيق هذا التشاور يعطي الباحث بعض الأصدقاء فرصة لإلقاء الأسئلة والنقد عن البحث العلمي الذي كتبه الباحث. طبعاً من الممكن هناك الأسئلة التي لم يعرفها الباحث ولذلك لاستقبالها لابد للباحث أن يعود إلى موقع البحث لطلب ما سأل بعض أصدقائه. وكذلك أيضاً بالنسبة للنقد، لابد للباحث أن يكمل بحثه بالبيانات العميقة والصحيحة.